

المحاضرة الرابعة :

البحث الكمي

قبل الولوج للتعريف بالبحوث الكمية والكيفية من الضروري أن نتعرف على ما المقصود بتصميم البحث الذي يعد هو الخطة المفصلة لكيفية إدارة البحث وتصميم البحث الجيد لا يعني اتخاذ قرارات عديدة أو جمع بيانات أو السير في الاجراءات والتحليل وغيرها،إنما يهتم أيضا بالأسس المنطقية لهذه القرارات وعلينا أن نميز بين التصميم والنهج ، فالتصميم هو الخطة ، بينما النهج هو الوسائل التي تستخدمها لاستقصاء اهتماماتك البحثية وأن اختيار لنوع البحث سواء كان نوعيا أ كميًا يؤثر في تصميمك للبحث .

هنالك العديد من الاجتهادات في تصنيف البحوث العلمية وإنه بالرغم من تقسيم البحوث العلمية لدى عدد من الكتاب إلى بحوث أساسية نظرية واخرى تطبيقية عملية،لكن من خلال دراسة وتمحيص اجتهادات المهتمين في البحث العلمي، وجدنا أهم هذه الأنواع والتوجهات التي ظهرت بها ، يمكن ان تتمحور في ثلاثة اتجاهات وهي :

- البحوث الكمية والبحوث النوعية

- بحوث العلوم الانسانية وبحوث العلوم الصرفة والتطبيقية

- البحوث الاساسية والبحوث الطبيعية والبحوث الاجتماعية

1- تعريف البحث الكمي :

هي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد وتعتمد غالبا الأساليب الاحصائية في جمعها للبيانات وتحليلها .

هو ذلك البحث الذي يحدد فيه الباحث مشكلة البحث، ويسأل أسئلة محددة أو يضع

فرضيات قابلة للاختبار ، ثم يجمع بيانات رقمية موضوعية من المشاركين أفراد العينة بناء

على الأسئلة أو الفرضيات التي وضعها، ثم يحلل هذه الأرقام باستخدام الأساليب الاحصائية

ليحصل على اجابة للأسئلة التي طرحها أو الفرضيات التي وضعها .

يمكن تحديد مفهوم البحث الكمي أنه نوع من البحوث التي يقرر فيها الباحث ما سوف يدرسه

مسبقا، ويحدده بدقة ويصوغ أسئلته بشكل محدد وضيق المجال، ويركز الباحث على بيانات

عددية مستخدما الأرقام والجداول مع تحليل البيانات بدرجة عالية من الموضوعية،كذلك

ينظر البحث الكمي إلى الظاهرة المبحوثة باعتبارها مستقلة ويحاول قياسها بشكل منعزل ومستقل كما يهتم البحث الكمي باستخدام أدوات تتميز بالصدق والثبات نتيجة التزامه بالموضوعية كما يهتم بتعميم النتائج لتشمل حالات أخرى تشترك في خصائص الظاهرة .

3- خصائص البحث الكمي:

- تنطلق البحوث الكمية من استخدام الفروض باعتبارها اجابات مؤقتة أو حلولاً تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس المتغيرات واستخدام البيانات المتوفرة لايجاد علاقة ارتباطية أو سببية.
- يقوم البحث الكمي بالبحث عن الأسباب والحقائق وذلك من منظور العلاقة التي تحدث بين المتغيرات .

4- تصميمات البحوث الكمية :

- 1- التصميمات التجريبية : من المهم أن نميز بين الدراسات التجريبية وغير التجريبية فالدراسات التجريبية تتضمن التدخل المباشر للباحث في تعديل بعض الشروط أو اضافة شروط جديدة لدراسة التأثيرات أو التغيرات التي تنتج عنها فالباحث يتدخل ويضع عاملاً جديداً أو يمنع عاملاً آخر في الدراسة لمعرفة ما سيتغير بنتيجة هذا التدخل . وتهدف الدراسات التجريبية أيضاً إلى دراسة العلاقة بين السبب والنتيجة أما في الدراسات الغير التجريبية فإن الباحث لا يتدخل في الوضع القائم ولا يجري عليه أي تعديل بل يدرس ويلاحظ و يقيس ما هو قائم حالياً كما انها لا تهدف إلى تحديد العلاقة بين الأسباب والنتائج.